

## التعاون الدولي في مجال مكافحة التبغ

### *International cooperation in tobacco control*

أ.م.د. حسام حميد شهاب

أستاذ القانون الدولي العام المساعد

كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

**Assistant professor Dr Husam. H . Shahab**

**University of Tikrit – college of political sciences**

**husamhamedlaw@tu.edu.iq**

## المستخلص

تعد الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ من بين الاتفاقيات الرئيسية التي تناولت موضوع مكافحة التبغ ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الجانب من الدول من خلال الاعداد وسرعة المصادقة عليها ، الا ان هناك بعض العقبات التي تحول دون تحقيق الاهداف المنشودة للاتفاقية ومنها سعي شركات التبغ في عدم تنفيذ الاتفاقية بالصورة اللازمة ، وفي ضوء ذلك قامت العديد من الدول والمنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية من اجل تذليل تلك العقبات ومن بين تلك الجهود المبذولة في اطار تبادل المعلومات والمساعدة التقنية والفنية والدعم القانوني المتبادل بين الجهات الفاعلة في هذا الاطار

**الكلمات المفتاحية :** مكافحة التبغ ، الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ ، التعاون الدولي ، منظمة الصحة العالمية

## Abstract

The Framework Convention on Tobacco Control is among the main agreements that dealt with the topic of tobacco control. In spite of the efforts made in this aspect by countries through the preparation and the speed of ratification, there are some obstacles that prevent the achievement of the objectives of the convention including the tobacco companies' pursuit of not implementing the agreement in the necessary manner. In light of this, many countries and international organizations, foremost of which is the World Health Organization, have undertaken to overcome these obstacles. Among the efforts are those which are made in the framework of exchanging information, technical and specialized assistance, and mutual legal support between the actor...

**Key words:** tobacco control, the framework convention on tobacco control, international cooperation, the World Health Organization .

## المقدمة Introduction

بادئ ذي بدء ، فقد عانت الشعوب على مدى التاريخ من الاثار السلبية لاستهلاك التبغ سواء على المستوى الصحي والاقتصادي والبيئي ، منذ اكتشافه والبدء باستهلاكه ، ومن اجل هذا فقد كانت هناك محاولات قديمة لمنع انتاجه واستهلاكه ابتداءً من بداية القرن السابع عشر الى القرن العشرين ، الا ان تلك المحاولات لم توفق بسبب انها اتت بصورة فردية ولم تحظى بالتنسيق الكافي ، وبعد توالي الافكار المعدة من اجل مكافحة التبغ فقد نشأت فكرة وضع وثيقة دولية خاصة بمكافحة التبغ وذلك في ايار سنة ١٩٩٥ من خلال الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية ، وقد تم اعتماد الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ في ٢١ ايار عام ٢٠٠٣ ، وقد حظيت هذه الاتفاقية بترحيب واسع من قبل غالبية الدول ، وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت اخفاقات كثيرة في ايجاد السبل الكفيلة بمكافحة التبغ .

## اهمية البحث research importance

تبرز اهمية البحث من خلال الوقوف على المعوقات التي تواجه عملية مكافحة التبغ ، فضلاً عن ايجاد السبل الكفيلة لتقليل تلك المعوقات من خلال التطبيق الامثل للاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ.

## هيكلية البحث Research structure

ومن اجل دراسة هذا الموضوع ارتائنا تناوله في مبحثين نتناول في الاول منه الاطار القانوني لمكافحة التبغ ، وفي الثاني منه نتناول الاجراءات الدولية المتبعة في مكافحة التبغ .

## المبحث الاول

### الاطار القانوني لمكافحة التبغ

## Legal framework for tobacco control

من اجل البحث في الاطار القانوني لمكافحة التبغ سنتناول ذلك في مطلبين نتناول في الاول منه ، الاتفاقيات التي تناولت مكافحة التبغ ، وفي الثاني منه سنتناول ضرورة التعاون الدولي

في مكافحة التبغ .

## المطلب الاول

### الاتفاقيات التي تناولت مكافحة التبغ

### Conventions that deal with tobacco control

تعد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ اهم الاتفاقيات الدولية التي عالجت موضوع مكافحة التبغ بشكل مباشر كونها اول جهد جماعي منسق لمعاهدة تم التفاوض عليها برعاية منظمة الصحة العالمية وهي تمثل انجازاً بارزاً في مساعي النهوض بالصحة العامة، فضلاً عن كونها تبرز اهمية حق جميع الافراد بالتمتع باعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، والسعي لحماية الاجيال في الحاضر والمستقبل والحفاظ على الاثار الاجتماعية والبيئية من خطر استهلاك التبغ وهي تشكل نموذجاً للتصدي للمواد المسببة للادمان من خلال تقليل الطلب فضلاً عن القضايا الخاصة بالعرض،<sup>(١)</sup> وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ عام ٢٠٠٥ أذ وقع عليها ١٦٨ دولة ، وهي من اكثر الاتفاقيات سرعة في التصديق في تاريخ الامم المتحدة ، وبهذا فقد ساهمت الاتفاقية بدفع العديد من الدول الى زيادة الضرائب على منتجات التبغ وقرار قوانين حظر التدخين في الاماكن العامة وزيادة مساحات التحذيرات الصحية على علب السجائر، ومن المتوقع في حال جدية الدول الاطراف في تنفيذ الاحكام والمبادئ الموجودة في الاتفاقية فستكون منعطفاً اساسياً في الحد من التدخين وعواقبه المأساوية في جميع انحاء العالم وهذا ما اكدته دراسة معدة في المركز الطبي بجامعة جورج تاون ، بأن المعاهدة ستؤدي الى تقادي ما يقدر بنحو ٢٢ مليون حالة وفاة مرتبطة بالتدخين<sup>(٢)</sup>.

وتتضمن الاتفاقية العديد من المحاور في مجال مكافحة استهلاك التبغ من خلال الحد من الطلب والعرض على التبغ ، والتعاون العلمي والتقني وتبادل المعلومات<sup>(٣)</sup>.

وبالرغم من اعتبار اتفاقية منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ هي الاولى والوحيدة في هذا المجال الا أن هناك بعض الاتفاقيات الاخرى التي تناولت موضوع مكافحة التبغ والصحة العامة بصورة عرضية وأن لم تكن في الاساس موضوعها معالجة مكافحة التبغ ومن بين تلك الاتفاقيات هي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمدته

الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦ كانون الاول ١٩٦٦ والتي تشير في مادته الثانية عشر ( ) على ان لكل فرد الحق في التمتع باعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والنفسية ( ). وبالرجوع الى ميثاق منظمة الصحة العالمية والتي تؤكد على ان التمتع باعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو احد الحقوق الاساسية لكل انسان ، دون تمييز بسبب العنصر او الدين او العقيدة السياسية او الحالة الاقتصادية او الاجتماعية ، وبهذا نجد الترابط المهم بين كل الميثاقين في مجال الصحة العامة كون استهلاك التبغ يعد من اهم العوامل المساعدة في زيادة الخطر على الصحة العامة والذي اقتضى الترابط بين كلا الميثاقين .

كذلك اخذت اتفاقية القضاء على اشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ كانون الاول ١٩٧٩ والتي تنص على ان تتخذ الدول الاطراف في تلك الاتفاقية التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية .

وقد تناولت اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ من خلال النص على ( ان تعترف الدول الاطراف في تلك الاتفاقية بحق الطفل في ان يتمتع باعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه ) وقد اخذت الدول في هذا الجانب بخطوات تشريعية في مجال تاثير التبغ على الاطفال منها منع بيع منتجات التبغ للذين لم يبلغوا سن الثامنة عشر ، ومنع بيع الحلويات والالعاب التي تشبه منتجات التبغ (٤).

وترتبط اتفاقية مكافحة التبغ مع اتفاقية استوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة من حيث الهدف والغرض المنشود فهذه الاخيرة هو ( حماية الصحة البشرية والبيئية من الملوثات العضوية الثابتة بينما تهدف اتفاقية منظمة الصحة لمكافحة التبغ الى ( حماية الاجيال الحالية والمقبلة من العواقب الناتجة عن تعاطي التبغ والتعرض لدخانته ) وبهذا فان الاتفاقيتين تؤكدان على العمل وبذل الجهود من اجل توفير الحماية الصحية الكافية (٥).

وبالرجوع الى اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ فانها سمحت بابرام اتفاقيات ثنائية أو متعددة الاطراف بما في ذلك اتفاقيات اقليمية بشأن القضايا ذات الصلة بالاتفاقية وبروتوكولاتها ، مع ضرورة تزويد الاطراف المعنية (مؤتمر الاطراف) بنصوص الاتفاقيات عن طريق الامانة (٦).

وقد تناولت الاتفاقية في المادة (٧) التزام الدول الاطراف بضرورة سن تشريعات وطنية لتنفيذ احكام الاتفاقية ، اما بالنسبة للدول غير الاطراف فقد فتحت الاتفاقية باب الانضمام لها بعد ٢٩ حزيران ٢٠٠٤ ، وهو نفس اليوم الذي انظم فيه العراق الى هذه الاتفاقية ، وبعدها شرع العراق القانون رقم (١٧) الخاص بالتصديق على المعاهدة عام ٢٠٠٧ .

ومن اجل توفير بيئة ملائمة ومهيئة لمكافحة التبغ ولاسيما لدى البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية ينبغي تلبية متطلبات من موارد مالية وتقنية كافية تتناسب مع الحاجة الراهنة والمتوقعة ، وفي سياق استراتيجيات موضوعة وطنيا للتنمية المستدامة ، وهذا ما اكدت عليه المواد(١٧) و (٢٠-٢٢) من الاتفاقية التي اكدت على ضرورة التعاون الدولي فيما بين الدول والمنظمات الحكومية الدولية المتخصصة كما وضعت الاليات الخاصة بالتعاون العلمي والتقني وتبادل المعلومات .

وبالرغم من اهمية الاتفاقية في مجال مكافحة التبغ والتي اصبحت التهديد المباشر لشركات التبغ فقد سعت الاخيرة الى تقويض الاتفاقية ، من خلال حملات سرية تهدف الى افشال الاتفاقية، وقد رصدت تلك الشركات العديد من الاموال وعشرات الموظفين في سبيل تحقيق اهدافها<sup>(٧)</sup>.

وقد كشف التقرير المرحلي العالمي لسنة ٢٠١٢ عن تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ عن انخفاض معدل تنفيذ الاتفاقية على مستوى جميع مواد الاتفاقية اذ بلغ ٥٦٪، وقد كشف التقرير عن وجود ما يزيد عن ٣٠ قيدا او عقبة في مواجهة تنفيذ الاتفاقية، وقد تمثلت تلك القيود

- ١- تدخل دوائر صناعة التبغ في وضع سياسات مكافحة التبغ .
- ٢- الارادة السياسية المعدومة او غير الكافية .
- ٣- الموارد المالية غير الكافية لمكافحة التبغ .
- ٤- انعدام التنسيق بين القطاعات أو ضعفه ، بما في ذلك عدم المام القطاعات غير قطاع الصحة أو اهتمامها او التزامها بضرورة العمل المشترك بين القطاعات في مجال مكافحة التبغ<sup>(٨)</sup>.

## المطلب الثاني

### ضرورة التعاون الدولي في مكافحة التبغ وفق الاتفاقية الاطارية

### The need for international cooperation in tobacco control in accordance with the framework convention

ان تفشي الامراض المصاحبة لاستهلاك التبغ تعد مشكلة عالمية ذات عواقب وخيمة على الصحة العالمية ،ولها ابعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية، تستدعي قيام تعاون دولي واسع وبمشاركة جميع الدول ، وهذا ما دفع الدول الى عقد اتفاقية الصحة العالمية ادراكاً منها لخطورة الامر وبمشاركة (١٧٧) دولة ، والتي اقرت بضرورة العمل التعاوني على جميع اشكال الاتجار غير المشروع بالتبغ وسائر منتجاته ، بما في ذلك تهريبه وصنعه وتقليده ،بواسطة نقل التكنولوجيا وتوفير الخبرات ذات الصلة والمساعدة المالية وتنفيذ برامج فعالة لمكافحة التبغ مع مراعاة الثقافة المحلية السائدة ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية<sup>(٩)</sup>.

وقد اكدت الاتفاقية على اهمية وضرورة تعاون الدول وسائر الجهات الاخرى في مكافحة التبغ فقد افردت الاتفاقية العديد من المواد حول هذا الموضوع فضلاً عن التقارير المقدمة ومن بينها الذي قدم في الدورة السادسة لمؤتمر الاطراف بشأن التقدم العالمي في تنفيذ الاتفاقية (FCTC/COP/6/18 – FCTC/COP/6/5)<sup>(١٠)</sup> على اهمية التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والاقليمية،بما في ذلك المؤسسات المالية والانمائية ، واتباع نهج متعدد القطاعات وهو ما يعني عملياً التعاون مع مجموعة متنوعة من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية فضلاً عن الدول<sup>(١١)</sup>.

وبهذا يقع على جميع الدول والمنظمات ولاسيما ذات الشأن التي لديها امكانيات متطورة في جانب مكافحة التبغ والتي لديها تجارب ناجحة لما تمتلكه من آليات ومؤسسات وتجارب في هذا المجال ان تقدم المعونة اللازمة للدول النامية والتي تمتلك مؤهلات بسيطة في هذا المجال بما يساهم في بناء قدراتها لمكافحة التبغ<sup>(١٢)</sup>.

كما اكدت الاتفاقية على المساهمة الخاصة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية والهيئات الصحية والمهنية والمجموعات الشبابية والنسائية والبيئية ومجموعات المستهلكين ومؤسسات

الرعاية الصحية والمؤسسات الاكاديمية سواء على الصعيد الدولي او الوطني من اجل مكافحة التبغ<sup>(١٣)</sup>.

وقد أكدت الاتفاقية في مجمل موادها والقرارات الصادرة من مؤتمر الاطراف على ضرورة إيجاد التنسيق الكافي بين الجهات الفاعلة والعاملة في اطار مكافحة التبغ ، وهذا ما تضمنته المادة (٢٤) فقرة (٣ - هـ) من الاتفاقية فضلاً عن القرارات الصادرة من مؤتمر الاطراف<sup>(١٤)</sup>، التي تؤكد في مضامينها على تبسيط التنسيق بين مختلف الجهات المختلفة ومن بينها مكاتب امانة الاتفاقية الاقليمية والقطرية مع الوكالات المعنية والجهات الانمائية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والحكومات الوطنية في تقديم المساعدة المتعددة ووضع خيارات بشأن تعجيل تنفيذ الاتفاقية. <sup>(١٥)</sup>

وقد اكدت الاتفاقية على ضرورة تقديم العون الممكن من قبل الدول المتقدمة ذات الامكانيات المتطورة الى باقي الدول ولاسيما النامية منها في هذا الاطار بالمقدرة الكافية في النواحي التقنية والعلمية والقانونية والمالية ونقل التكنولوجيا لمواجهة مكافحة التبغ وتيسير الحصول على العلاج من الاعتماد على التبغ بما في ذلك المستحضرات الصيدلانية، ومن بينها استحداث مواد شاملة واليات مناسبة من اجل تعزيز قدرتها على الوفاء بالالتزامات الناشئة عن الاتفاقية واتاحتها للاطراف لكي تستخدم على الوجه المطلوب ، وتقديم السبل الكفيلة لمواجهة العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاقية. <sup>(١٦)</sup>

وفي اطار ذلك ومن اجل ضمان الجودة في مكافحة التبغ كان لابد من توفير التدريب الكافي والدعم الموجه لجميع العاملين في أنشطة مكافحة التبغ ، بما في ذلك البحث والتطبيق والتقييم من قبل الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ذات الشأن ،<sup>(١٧)</sup> كما توفر الدراسات والبرامج في هذا الاطار خطوة مهمة للتصدي لخطر التبغ ، إذ توفر البيانات أمكانية رصد وتتبع ومراقبة التقدم المحرز في مجال تنفيذ التدابير القائمة لمكافحة التبغ ، ومن بين تلك البرامج (MPOWER)<sup>(١٨)</sup>، كما تساعد البحوث والدراسات الاستقصائية العالمية عن اعطاء صورة واضحة عن اثار التبغ والخطوات الكفيلة لمواجهة تلك الاثار وتشمل تلك الدراسات مختلف الفئات منها طبقة الشباب والكبار عن طريق استخدام استبيان وتصميم نموذجي معين في العديد من

دول العالم تساعد رسمي السياسات وصانعي القرار سواء على المستوى الوطني او الدولي في اتخاذ القرارات المناسبة في هذا الاطار<sup>(١٩)</sup>.

وقد فتحت الاتفاقية الباب للدول الاطراف في مجال العمل بالاتفاقية الى عقد اتفاقات ثنائية أو متعددة الاطراف اقليمية او غير اقليمية ، بشأن القضايا المتعلقة بمكافحة التبغ بشرط ان لا تتعارض مع احكام الاتفاقية وبروتوكولاتها ، كما يقع على اطراف الاتفاقيات الثنائية تزويد مؤتمر الاطراف بنصوص تلك الاتفاقيات عن طريق الامانة .

ومن اجل الوصول الى افضل استجابة لتنفيذ الاتفاقية من قبل صانعي القرار كان لا بد من نشر الوعي بهدف تعبئة الموارد اللازمة بناء على ما اورده البيانات فيما يتعلق بالجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن استهلاك التبغ ، ويمكن الترويج عن ذلك كلما توفرت الفرصة اللازمة ولاسيما في المحافل الدولية ، كما بينت الاتفاقية امكانية وضع تدابير ملائمة التي تتطلب تعاوناً دولياً من اجل فرض حظر شامل على الاعلان عن التبغ والترويج له ورعايته عبر الحدود<sup>(٢٠)</sup>.

## المبحث الثاني

### الاجراءات الدولية المتبعة في مكافحة التبغ

#### International measures used in tobacco control

سنتناول في هذا المبحث الاجراءات الدولية المتبعة في مكافحة التبغ من خلال الجهود الدولية ، وتبادل المساعدة في مجال تبادل المعلومات والتقنيات الحديثة ، وتبادل المعلومات القانونية ، والاجراءات المتبعة في انتاج التبغ في المناطق الحرة ، وسنخصص لكل من هذه المواضيع مطلباً خاصاً .

## المطلب الاول

### الجهود الدولية المتبعة في اطار مكافحة التبغ

#### International efforts in tobacco control

لقد كانت مساهمة المجتمع الدولي في تلك الجهود مساهمة متباينة اذ ان بعض الدول

كانت جهودها ضعيفة في هذا المجال لاسباب متنوعة الا ان عدم التوقيع على الاتفاقية يعد من اكثر الاسباب خطورة على مكافحة التبغ ، وذلك بسبب ان مكافحة التبغ تتطلب التزاماً قوياً مع استخدام اجراءات معينة مثل فرض الضرائب على نشاط القطاع الخاص<sup>٢١</sup> فضلاً عن ذلك الى استثمار كبير في مجالي الصحة والتنمية ، كما يتطلب الامر نهجاً متسقاً بين القطاعات الحكومية المتعددة ، كما يتطلب ايضاً شراكة مع المنظمات غير الحكومية وان هذا الامر لانجده في بعض الدول لاسباب متنوعة منها ضعف الموارد ، وعدم رغبة البعض منها في تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقية الاطارية<sup>(٢٢)</sup>.

الا ان هناك نشاط كبير من جانب باقي الدول سنتناول وسائل مكافحة التبغ والاثار الناشئة والجهود المبذولة من قبل الدول ومن ثم نتناول جهود منظمة الصحة العالمية كمثال بارز عن جهود التنظيم الدولي في هذا المجال.

## الفرع الاول

### جهود الدول في اطار مكافحة التبغ

#### Countries' efforts in tobacco control

سعت حكومات الدول بتنفيذ السياسات الرامية الى خفض استخدام التبغ ، وتوفير السبل الرامية لتنفيذ وتطبيق الاتفاقية الاطارية الخاصة بمكافحة التبغ من خلال وسائل متعددة منها اعداد متخصصين وخبراء في هذا المجال بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية<sup>٢٣</sup> ، وانشاء مراكز خاصة لمكافحة التبغ والتي يوجد فيها عادة معاهد بحثية ، للقيام بنشاطات تدعم الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات المتخصصة<sup>(٢٤)</sup> .

وقد تنوعت الوسائل المستخدمة في اطار مكافحة التبغ من قبل الدول والتي اعتمدت على انظمة ومنهجيات متعددة منها ، رفع التعريف الكمركية ، مقاطعة شركات التبغ ، تشكيل اللجان الوطنية للمكافحة ، فرض القيود على الحصص والتسعير ، الغاء اعانات زراعة التبغ ، موائمة التشريعات الوطنية مع التشريعات الدولية في اطار مكافحة التبغ ، الا ان ابرز الوسائل المتبعة في مكافحة التبغ هما التوعية الصحية لمخاطر التبغ والضرائب .

ومن ضمن الجهود العاملة في اطار التوعية الصحية هي منع الاعلان والدعاية في وسائل الاعلام المحلية ومنع برامج الرعاية والمسابقات المدعومة من شركات التبغ ، والتاكيد على ادراج مواصفات نسبة القطران والنيكوتين في العبارات التحذيرية على علب السجائر ، وتوسيع جوانب التوعية الصحية من مخاطر استهلاك التبغ ولاسيما في المدارس والجامعات والدوائر الحكومية ، ووضع اماكن خاصة للمدخنين لعزلهم عن باقي افراد المجتمع ، واقامة الندوات التوعوية عن مخاطر استهلاك التبغ<sup>(٢٥)</sup>.

كما تلعب الضرائب والرسوم بمختلف صنوفها المفروضة على صناعة وتجارة التبغ دوراً مهماً في تقليل الاستهلاك ، ومن بين هذه الضرائب ، ضرائب نوعية ( على اساس السلعة ) ، ضرائب قيمية ( على اساس قيمة السلعة ) ، ضريبة المبيعات ، ضرائب تشمل ارباح الشركات العاملة في صناعة وتجارة التبغ ، رسوم ترخيص وكالة توزيع وتسويق منتجات التبغ ، رسوم ترخيص محلات ونقاط البيع ، رسوم الطابع الحكومي<sup>٢٦</sup>.

## الفرع الثاني

### جهود منظمة الصحة العالمية في اطار مكافحة التبغ

#### The efforts of the World Health Organization in the context of tobacco control

تمارس منظمة الصحة العالمية دورها في هذا المجال بعدة وسائل ومن بين تلك الوسائل الدراسات والتقارير المعدة من قبلها في اطار مواجهة مخاطر التبغ فلمدة ٦٠ عاماً تراكمت العديد من تلك الدراسات والتقارير والتي تبين الاثار الصحية للتعرض لاستهلاك التبغ كالتدخين القسري وتأثيره على الاطفال وتأثير تدخين الام على الجنين وطائفة من الامراض المصاحبة لاستهلاك التبغ التي تصيب الاطفال والبالغين<sup>٢٧</sup> ، وتشارك المنظمة عملها بهذا المجال في بعض الاحيان مع جهات اخرى تتفق مع عملها في هذا المجال كالوكالة الدولية لبحوث السرطان (ARC) ، وكالة حماية البيئة (الولايات المتحدة الامريكية) ( Cal/EPA ) فضلا عن العديد من الهيئات العلمية والطبية في مختلف انحاء العالم<sup>٢٨</sup>. وتتنوع تلك الدراسات بين تبيان الاثار السلبية على صحة الانسان ومابين تبيان المعالجات الممكنة للحد من استهلاك التبغ<sup>٢٩</sup>، وقد ساعدت تلك

الدراسات والتقارير المتنوعة المعدة من قبل المنظمة في اعطاء صورة دقيقة عن استهلاك التبغ من قبل الفئات العمرية للذكور والاناث والمخاطر التي يتسبب بها استهلاك التبغ من الناحية الصحية ونسب الوفاة الحاصلة بسبب التبغ والمخاطر الاقتصادية على الدول والافراد الناجمة من استهلاك التبغ والسبل الكفيلة لوضع الحلول ومعالجتها سواء بزيادة الضرائب او رفع اسعار التبغ<sup>(٣٠)</sup>. كما توفر تلك الدراسات والتقارير الوسيلة الممكنة للحكومات لممارسة اداة قوية لمحاربة ادعاءات دوائر صناعة التبغ من التقليل من الاثار السلبية لاستهلاك التبغ<sup>٣١</sup>.

وكذلك تباشر المنظمة عملها في مجال مكافحة التبغ الى حث الدول والتاثير عليها من اجل اعطاء الجهد والارادة الحقيقية لمواجهة استهلاك التبغ وتسريع هذه الجهود وفق خطة مستدامة، كما حددت المنظمة قائمة بالمؤشرات التي يجب اتباعها من كل دولة لدعم عملية السياسة الصحية في مواجهة التبغ وتشمل هذه القائمة على

- ١- الخصائص الاجتماعية السكانية .
- ٢- انماط استهلاك التبغ .
- ٣- انتاج وتجارة التبغ .
- ٤- تغطية احتياجات السكان فيما يتعلق على المعلومات والدعم الضروري للاقلاع عن تعاطي التبغ وسياسات مكافحة التبغ وتوقي استهلاكه .
- ٥- تقديرات حول الاثار الصحية والاقتصادية لتعاطي التبغ<sup>(٣٢)</sup>.

وتعمل المنظمة بدور حاسم في دعم البلدان في مواجهتها لاستهلاك التبغ من خلال عدة طرق ومن بينها<sup>٣٣</sup>.

- ١- بناء القدرات والتدريب من خلال التخطيط وتنفيذ مشاريع تعزيز القدرات الوطنية لمكافحة التبغ.
- ٢- تطوير البحوث والسياسات .
- ٣- الاهتمام بوسائل الاتصال والاعلام .
- ٤- طبع ونشر المجالات المعنية بالتنمية والتي تركز على التبغ واثاره على التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

كما عملت المنظمة على الوقوف بجانب الدول في التمثيل القانوني للعديد من القضايا

التي واجهت الدول من خلال مشاركة الامانة العامة للاتفاقية في الدفوع المقدمة والتي اخذتها المحاكم المختصة بعين الاعتبار ، كما حدث في كل من بريطانيا والاورغواي<sup>٣٤</sup>.

وقد ساهمت الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية الاطارية باعطاء الفرصة للمنظمة لتوجيه واصدار توصيات واضحة للدول وللجهات المعنية من اجل تقديم التوضيح الكافي عن العلوم التي تناولت بالبحث مسالة التعرض للتدخين القسري وعن الفوائد الصحية والاقتصادية لقوانين منع التدخين والى توجيه صانعي القرارات الى تنفيذ سياسات لمنع التدخين وقد بينت تلك التوصيات مدى خطورة التعرض للتدخين القسري وفوائد انشاء الاماكن الخالية من التدخين وقد بينت على ضرورة نشر وتطبيق تلك التوصيات لانكفاء الوعي لدى صانعي القرار والمهتمين بالصحة العامة، ويمكن ابراز اهم تلك التوصيات بالاتي<sup>٣٥</sup>:

- ١- ازالة الملوث من خلال تنفيذ مبدأ البيئة الخالية من التدخين والتي تعتبر من بين اهم الطرق لمنع التعرض لدخان التبغ مما يوفر مستويات امنة في الاماكن المغلقة ومستوى مقبول من الحماية من مخاطر التعرض للتدخين القسري .
- ٢- اقرار القوانين بمنع التدخين في الاماكن المغلقة والاماكن العامة .
- ٣- تنفيذ استراتيجيات التثقيف لتقليل التعرض للتدخين القسري في المنزل
- ٤- تنفيذ القوانين تنفيذا سليما واعمالها اعمالا وافياً.

ومن بين التوصيات التي لاقت نجاحا ملحوظا في مجال مكافحة التبغ تنفيذ خدمة مجانية للاقلاع عن التدخين عن طريق الهاتف النقال توفر الاستشارة السلوكية للمتصلين مما ساعد على رفع نسبة الاقلاع بواقع ٤٪ ، فضلاً عن توصية المنظمة بابعاد صناع التبغ عند تصميم وتنفيذ خطط العمل لمكافحة التبغ<sup>٣٦</sup>.

## المطلب الثاني

### التعاون الدولي في مجال تبادل المعلومات والمساعدة التقنية

### International cooperation in the field of information exchange and technical assistance

ان توفير المساعدة التقنية والمعلومات ونشرها تساعد على تشكيل قاعدة بيانات ضرورية

تسهم في تطوير السياسات والبرامج اللازمة لمكافحة التبغ من خلال وضع الاستراتيجيات الكفيلة لنقل المعرفة ضمن المجتمع العلمي ، ويكفل ايضاً تحسين الوعي لدى صناع القرار السياسي وتفاعل باقي الجهات والافراد في التأثير على الاجندة التشريعية ودعم البرامج الوطنية فمشكلة التدخين لا يمكن حلها الا بتضافر الجهود الوطنية والدولية وتوفير البيانات اللازمة والامكانيات التقنية والتي بدورها تساعد على اوصول الوعي اللازم لكافة افراد المجتمع من اجل الحد من استهلاك التبغ ولاسيما لدى الفئات المستهدفة بهذه المعالجة والتمثلة بالشباب والبالغين<sup>٣٧</sup> ، وقد وفرت الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ في المواد ( ٢٠-٢٢ ) الصيغة المناسبة للبحث في مجال تبادل المعلومات والتعاون العلمي والتقني بشأن مكافحة التبغ.<sup>٣٨</sup>

ان نشر المعلومات والبيانات الخاصة بالتبغ يتطلب توفر ظروف ملائمة تساهم بالجهود للحد من استهلاك التبغ ،ومن بين تلك المتطلبات أعداد مشروع لاطلس عالمي خاص بالتبغ ، التعاون مع الهيئات الدولية المختصة في اجراء البحث والتقييم العلمي ، استخدام مقاربات مبتكرة لتحليل البيانات ونشر المعلومات وفق تقارير دورية من اجل اوصول المعلومات للادارة السياسية المسؤولة عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالتبغ<sup>٣٩</sup> ، التعرف على المجموعات السكانية الفرعية ذات التأثير السريع مثل الشباب والفقراء وعديمي التعليم ، الاهتمام برفع القدرة التوعوية للمدارس الابتدائية والاعدادية في مواجهة مخاطر استهلاك التبغ<sup>٤٠</sup> ، اجراء البحث والتقييم للسياسات التي تستهدف معرفة الجمهور بمخاطر استهلاك التبغ وتحديد السياسات اللازمة للتوسع في زيادة المعرفة لدى الجمهور ، وتسهيل التبادل للمعلومات العلمية والتقنية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية فضلاً عن ممارسات دوائر صناعة التبغ، توفير الموارد المادية اللازمة لانجاز الانشطة السالف ذكرها وتجديدها بين الحين والآخر<sup>٤١</sup> .

ومن جهة اخرى فقد ساهمت الاتفاقية بدور كبير على اجبار شركات التبغ على وضع التحذيرات الصحية على علب السكائر من خلال حث الدول الاطراف اتخاذ تدابير فاعلة من اجل الكشف العلني للمكونات السامة الخاصة لمنتجات التبغ والانبعاثات الناتجة منها على علب التبغ بكافة اشكالها باللغة الوطنية واللغات الرئيسية الاخرى المتداولة في البلد، وتدوين التحذيرات ذات الصلة بها حسبما تحدده السلطات الوطنية من اجل اوصول المعلومات المتعلقة بالعواقب الصحية والاقتصادية والبيئية المترتبة جراء استهلاك التبغ الى كافة الافراد وهذا ما اكدت عليه

(٢٠) فقرة (٣)(أ).<sup>٤٢</sup>

وفيما يخص نشر وتعميم القوانين واللوائح الخاصة بمكافحة التبغ ، فقد دعت الاتفاقية الاطارية الدول الاطراف الى انشاء قاعدة بيانات محدثة تضم مجموعة تشريعات ولوائح خاصة بمكافحة التبغ فضلاً عن القرارات والاجتهادات القضائية والفقهية المتعلقة بالموضوع على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي وتسهيل تبادل البيانات بين الدول الاطراف رهنا بالقوانين الوطنية وتعميمها وخاصة للدول النامية<sup>٤٣</sup>.

فضلاً عن جمع بيانات الاتجار بالتبغ عبر الحدود ، بما فيها الاتجار غير المشروع ، وتبادل المعلومات ما بين السلطات الكمركية والضريبية لمعرفة مستويات ضريبة التبغ الحالية والسابقة للوقوف على حجم التبادل التجاري للتبغ ، وطبقاً للقوانين الوطنية والدولية<sup>٤٤</sup>.

وقد جعلت قلة وضعف المعلومات المتعلقة بمخاطر التبغ احد اهم المشاكل الرئيسية في الحد من استهلاك التبغ ، إذ خلصت الدراسات التي اجريت في البلدان ولاسيما ذات الدخل المرتفع وبالرغم من ان معظم المدخنين يبدون وعياً بمخاطر استهلاك التبغ الا انهم لا يربطون بين تلك المخاطر وانفسهم ، وان معرفة المخاطر الصحية لاستهلاك التبغ اقل انتشاراً في البلدان ذات الدخل المنخفض بسبب ضعف الموارد الحكومية لاعداد برامج الحد من استهلاك التبغ والمتعلقة بوعي الافراد بمخاطر التبغ، والتي اثبتت تلك البرامج فاعليتها للحد من استهلاك التبغ ، وما تساهم به دوائر صناعة التبغ من ايصال المعلومات المغلوطة حول الاثار السلبية لاستهلاك التبغ ، وبسبب ذلك فمن الاجدر التصدي لنقص المعلومات وضعفها عبر تتدخل الحكومات والجهات ذات الصلة في عمليات تسويق التبغ والوقوف على المعلومات الكافية لاستهلاك التبغ وايصالها لجميع الافراد<sup>٤٥</sup>.

وادراكاً باهمية تبادل المعلومات من قبل المنظمات الدولية فقد بادرت العديد من المنظمات للعمل مع منظمة الصحة العالمية في هذا المجال ، إذ بادرت الامم المتحدة عن طريق الامانة العامة بالعمل مع منظمة الصحة العالمية لعدة سنوات بتجميع ونشر الاحصائيات المتعلقة بانتاج التبغ واستهلاكه وتجارته وبمدى انتشار التدخين ونشر البيانات في المنشورات الاحصائية ، فضلاً عن عقد المؤتمرات والندوات الصحفية المتعلقة بهذا الموضوع<sup>٤٦</sup>.

وفيما يتعلق بالتعاون التقني ونتيجة للتحويل الاقتصادي من زراعة التبغ الى المنتجات الزراعية البديلة نتيجة تطبيق البرامج الخاصة بمكافحة التبغ في بلدان الاتفاقية والتي تمر بمرحلة اقتصادياتها بمرحلة انتقالية ، كان لابد توفير المساعدة التقنية الحديثة لتعويض المزارعين عن الاموال الي كانت تدر لهم من زراعتهم للتبغ وتشجيعهم واتاحة الفرصة لهم للابتعاد عن زراعة التبغ<sup>٤٧</sup> ، كما توفر المساعدة التقنية في مجال فرض الضرائب على انتاج واستهلاك التبغ دورا مهما في المساهمة في الحد من استهلاك التبغ ، وهذا ما دفع منظمة الصحة العالمية بتقديم المساعدة التقنية في هذا المجال لـ ٧٣ بلداً<sup>٤٨</sup>.

### المطلب الثالث

#### الدعم القانوني المتبادل في اطار مكافحة التبغ

#### Mutual legal support in tobacco control

تختلف الطبيعة القانونية لمكافحة التبغ عن باقي الجرائم الدولية الاخرى كون ان هذه الجرائم متفق على مكافحتها في التشريعات الدولية والوطنية وعلى مراحل زمنية بعيدة كالمخدرات على سبيل المثال ، وبالنظر الى مكافحة التبغ نرى ان مكافحتها يحتاج الى جهد قانوني كبير سواء على المستوى الدولي والوطني ، وهذا ما نوهت اليه الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ من خلال المادة (٢٢)<sup>٤٩</sup> فقد نوهت على ضرورة دعم البلدان التي تعاني نقص في المجال التشريعي من خلال تزويدها بالخبرات اللازمة ، فضلاً عن نقل التجارب القانونية في الدول التي حققت نجاحا ملحوظا في هذا المجال ، وتنفيذ الاتفاقية من خلال وضع استراتيجية مناسبة .

### المطلب الرابع

#### المناطق الحرة ومكافحة التبغ

#### Free zones and tobacco control

تعد المناطق الحرة<sup>٥٠</sup> من بين المناطق التي تسهل التبادل التجاري ما بين الدول ، الا انها استغلت ايضا في عمليات الاتجار غير القانوني للسلع ومن بينها التبغ ، وقد اصبحت تلك المناطق في بعض الدول المكان الوحيد لصناعة التبغ كما هو الحال في دول مجلس التعاون الخليجي ، إذ تعد المناطق الحرة في الامارات العربية المتحدة المنطقة الوحيدة لصناعة التبغ<sup>٥١</sup>.

ويتم العمل بحزمة من القوانين والانظمة والتعليمات داخل المناطق الحرة ، الا ان العمل بتلك القوانين في تلك المنطقة يواجه بعض العقبات من خلال عدم وجود الية دقيقة وواضحة ، اذ لا يمكن التأكد من نسبة التبغ المنتج في المنطقة الحرة وبالتالي يلقي باثره على نسبة الضرائب والرسوم المفروضة على الانتاج ، فضلاً عن عدم المعرفة الدقيقة لتكلفة الانتاج والتوزيع ، كما لا تتيح الاليات الموجودة تتبع وجود علامات تجارية مصنعة في تلك المناطق ، وهذا بالتالي يلقي بضلاله الى صعوبة تطبيق القوانين في المنطقة الحرة ، وهذا ما جعل المناطق الحرة تساهم بشكل كبير في زيادة انتاج التبغ بشكل غير قانوني<sup>٥٢</sup>.

ومن اجل وضع حد لانتاج التبغ غير قانوني في المناطق الحرة لابد للدول من اتخاذ اجراءات معينة ومنها ، العمل وفق ضوابط فعالة على صنع وانتاج التبغ والمعاملات الخاصة بالتبغ في المناطق الحرة ، منع خلط منتجات التبغ باي منتجات اخرى في اية وحدة نقل وقت الخروج من المناطق الحرة ، واتخاذ تدابير المراقبة والتحقق بشأن العبور الدولي باتجاه الدول لمنتجات التبغ من اجل الحيلولة دون الاتجار غير المشروع بهذه المنتجات<sup>٥٣</sup> ، وتفعيل القوانين العقابية الخاصة بالاتجار والاستهلاك غير مشروع بمنتجات التبغ في مناطق التجارة الحرة ، ووضع اليات حقيقية ودقيقة لفرض الضرائب على انتاج التبغ في المناطق الحرة ، السعي الى حظر انتاج التبغ في المناطق الحرة بمنح اصحاب معامل التبغ سماحات زمنية معينة<sup>٥٤</sup>.

## الخاتمة Conclusion

في نهاية البحث توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات فيما يخص مكافحة التبغ فضلاً عن ابراز بعض التوصيات التي من الممكن المساهمة في الحد من استهلاك التبغ .

## الاستنتاجات Conclusions

من خلال بحثنا توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات وكما يلي :

- ١- تعد الاتفاقية الاطارية للامم المتحدة لمكافحة التبغ من بين اهم الاتفاقيات التي عالجت استهلاك التبغ .
- ٢- لعبت شركات التبغ دوراً سلبياً في تنفيذ بنود الاتفاقية .
- ٣- أكدت الاتفاقية على ضرورة تعاون الجهات الدولية في اطار مكافحة التبغ وبالاخص توجيه الدعم للبلدان النامية .
- ٤- لم تكن جميع الدول على قد المسؤولية فبعض الدول لم تصادق على الاتفاقية فضلاً عن تقاعس البعض الاخر في تنفيذ الاتفاقية .
- ٥- كان لمنظمة الصحة العالمية الدور الاكبر من بين الجهات الدولية الاخرى في مجال مكافحة التبغ .
- ٦- تساعد عملية تبادل المعلومات ما بين الجهات الدولية في زيادة الوعي العام حول التبغ.
- ٧- لعبت المناطق الحرة في زيادة الاتجار غير الشرعي بمنتجات التبغ .

## التوصيات Recommendations

من خلال بحثنا حول مكافحة التبغ توصلنا الى مجموعة من التوصيات لمعالجة استهلاك التبغ وهي كالآتي:

- ١- حث جميع الدول على المصادقة على الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ
- ٢- تنفيذ الاتفاقية من باقي الدول بجدية ورغبة اكبر وبحسن نية .
- ٣- انشاء صندوق استئماني يكون الغرض منه توفير الاموال اللازمة من جميع الدول لتعويض شركات التبغ عن انتاج التبغ وتحويلها لصناعات اخرى .

- ٤- زيادة الدعم الدولي من قبل الدول المتقدمة الى الدول النامية بغية تمكينها من تنفيذ البرامج الكفيلة لمكافحة التبغ .
- ٥- منع انتاج منتوجات التبغ في المناطق الحرة ووضع القيود اللازمة لمنع انتشار انتاج التبغ في تلك المناطق .
- ٦- الوقوف بحزم ضد توجهات شركات التبغ حول وضع العراقيل في تنفيذ الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ .

الهوامش Footnotes

(١) الغد : اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ ( موضوع اليوم العالمي لمكافحة التدخين تاريخ اخر زيارة ٢٠١٧/٧/٢٠ - [http://www.alghad.com/articles/639136-](http://www.alghad.com/articles/639136-D8%A7%D8%AA%D9%82%D9%8A%D8%A9)

(٢) المعرفة :اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية لمكافحة التبغ ، تاريخ اخر زيارة ٢٠١٧/٧/٢٠ <http://www.marefa.org>.

(٣) أذ أوردت المواد من (٦-١٤) الاحكام الاساسية الخاصة بالحد من الطلب على الاتفاقية من خلال اتخاذ

١- التدابير السعريّة والضريبية الرامية الى الحد من الطلب على التبغ .

٢- التدابير غير السعريّة الرامية الى الحد من الطلب على التبغ وهي

أ- الحماية من التعرض لدخان التبغ .

ب- تنظيم محتويات منتجات التبغ .

ت- تنظيم الكشف عن منتجات التبغ .

ث- تغليف وتوسيم منتجات التبغ .

ج- التثقيف والاتصال والتدريب وتوعية الجمهور .

ح- الاعلان عن التبغ والترويج له ورعايته .

واوردت المواد من (١٥-١٧) الاحكام الخاصة الاساسية بالحد من العرض من استهلاك التبغ وتتضمن

١- الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ .

٢- المبيعات التي تستهدف القصر والمبيعات بواسطة القصر .

٣- تقديم الدعم للانشطة البديلة ذات الجدوى الاقتصادية

كما حددت المواد من (٢٠-٢٢) الاليات الخاصة بالتعاون العلمي والتقني وتبادل المعلومات .

لمزيد من التفصيل يراجع هايك نيكوغوزيان :امانة الاتفاقية ، منظمة الصحة العالمية ، اتفاقية منظمة الصحة

العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ( المبادئ التوجيهية ) المادة (٣-٥) والمادة (٨) والمادتين (٩-١٠) والمادة

(١١) والمادة (١٢) والمادة (١٣) والمادة (١٤) ، جنيف - سويسرا ، ٢٠١٣ ، ص (٣،١٤٧)

(٤) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع يراجع : الامم المتحدة ، اتفاقية حقوق الطفل لجنة حقوق الطفل ،

النظر في التقارير المقدمة من الدول الاطراف بموجب المادة ٤٤ من الاتفاقية ،الامارات العربية المتحدة ،

crc/c/are/2 distr: general 12 october 2014 ، ص (١٨) .

(٥) الامم المتحدة : برنامج الامم المتحدة للبيئة ، لجنة التفاوض الحكومية الدولية لاعداد صك عالمي ملزم قانونا

بشأن الزئبق ، الدورة الاولى ، استوكهولم ٧-١١ حزيران ٢٠١٠ ، EP / UNEP ( DTIE) /Hg/INC.1/5 ،

Distr: General 25 march2010 ، ص ٧ .

(٦) قانون تصديق اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية في شان مكافحة التبغ ، الوقائع العراقية ، ع ٤٠٤٠ ،

٢٠٠٧/٥/٩ .

(٧) أبو ظبي - سكاى نيوز : سجاىر مارلوبورو ، رويترز : حملة لشركة تبغ عالمية لافساد اتفاقية دولية ،  
٢٠١٧/٨/١

<http://www.skynewsarabia.com/web/article/964421/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%88>

(٨) اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ : مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، موسكو ، الاتحاد الروسي (١٣-١٨) تشرين الاول ٢٠١٤ ( )  
التدابير المستدامة بشأن تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الاطارية ( FCTC/COP/6/19 ) ١٨ حزيران ٢٠١٤ ، ص ١ .

(٩) الامم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، اللجنة الاحصائية الدورة الخامسة والاربعون ، تقرير مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن احصاءات المخدرات : تحسين جودتها زيادة توافرها ،  
E/CN.3/2014/19 DISTR;General,9December ص ٣ .

(١٠) لمزيد من التفصيل يراجع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، موسكو ، الاتحاد الروسي ، ١٣-١٨ تشرين الاول ٢٠١٤ ، القرار (FCTC/COP6(17) التدابير المستدامة بشأن تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الاطارية ، ص ١ .

(١١) التعاون الدولي : اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ  
٢٠١٧/١٢/١٢ ، <http://www.who.int/fctc/implementation/cooperation/ar>

(١٢) لمزيد من التفصيل يراجع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، مصدر سابق ، ص ٤-١٣ .  
(١٣) عبدالله بن محمد البداح ، ( جائحة التبغ والحد منها ) بتفعيل دور الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وثيقة معتمدة بقرار مجلس وزراء الصحة رقم (٨) للمؤتمر الخمسين بالكويت ، الفترة من ٩-١٠ كانون الثاني ٢٠٠١ ، ص ١٩ .

(١٤) القرارات هي (FCTC/COP4(20), FCTC/COP5(13), FCTC/COP5(14), FCTC/COP5(19)).  
(FCTC/COP2(10), FCTC/COP3(19), FCTC/COP4(17), FCTC/COP4(19), FCTC/COP4(19)) أذ ايدت هذه القرارات الى تدعيم التنسيق مع المنظمات الحكومية الدولية والاقليمية والهيئات الاخرى والتعاون ما بين الدول جميعاً . اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

(١٥) اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ المادة ٥ / ٤ .  
(١٦) لمزيد من التفصيل يراجع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مصدر سابق ، ص ٢، ١٢ .  
(١٧) المصدر نفسه ، ص ٤ .

(١٨) يتكون الاسم المختصر (MOOWER) من الحروف الاولى للتدابير الستة ، وهي رصد (Monitor) السياسات المتعلقة باستعمال التبغ ومنعه ، وحماية (Protect) الناس من دخان التبغ ، وتقديم (Offer) المساعدة في الاقلاع عن التدخين ، والتحذير (Warn) من اخطار التبغ ، واتخاذ (Enforce) الحظر على الاعلانات  
١٤٦

- التجارية عن التبغ والترويج له ورعايته ، وزيادة (Raise) الضرائب المفروضة على التبغ .الامم المتحدة ، المجلس الاقتصادي ، اللجنة الاحصائية ، مصدر سابق ، ص ٩ .
- (١٩) اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مصدر سابق ، ص ١١ .
- (٢٠) اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مصدر سابق ، ص ١٣ .
- ٢١ د. ايمولا اولاجيدي وآخرون :أثر استخدام التبغ على الصحة والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية في افريقيا ، تقرير عن مفوضية الاتحاد الافريقي ، ص ٣ .
- ٢٢ وزارة الصحة والخدمات الانسانية في الولايات المتحدة / المعهد الوطني لبحوث السرطان ، اقتصاديات التبغ ومكافحة التبغ ، سلسلة دراسة رقم ٢١ ، رقم 16-ca-8029b كانون الاول ٢٠١٦ ، ص ١٣ .
- ٢٣ الدورة السابعة لمؤتمر الاطراف المشاركين في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ٢٠١٦ : ملخص سياسة تحالف الاتفاقية الاطارية حالة بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ ، نيودلهي ، ٢٠١٦ ، ص ٥ .
- ٢٤ في عام ٢٠١٧ اعتمد مركز مكافحة التبغ التابع لمؤسسة حمد الطبية بصورة رسمية كمركز متعاون من قبل منظمة الصحة العالمية ، ليصبح اول مركز بهذا الخصوص في المنطقة ، نقلاً عن مؤسسة حمد الطبية <http://www.hamad.qa/ar/news/2018/may> ٢٠١٩/٢/١٤ .
- ٢٥ وزارة الصحة والخدمات الانسانية في الولايات المتحدة / المعهد الوطني لبحوث السرطان : مصدر سابق ، ص ٣٨ ، ص ٥١ .
- ٢٦ لمزيد من التفصيل يراجع د . عبدالله بن محمد البداح ، مصدر سابق ، ص (٩-١٠) .
- ٢٧ منظمة الصحة العالمية : مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة الاولى ، البند ٤-٥ من جدول الاعمال المؤقت ، استعراض مصادر واليات المساعدة القائمة والمحتملة ، A/FCTC/COP/1/4 ، ٩ / ١ / ٢٠٠٦ ص (٤٣-٤٤) .
- ٢٨ لمزيد من التفصيل يراجع منظمة الصحة العالمية : الحماية من التدخين القسري ، توصيات بشأن السياسات ، سويسرا ، ص ٤ .
- ٢٩ لمزيد من التفصيل يراجع منظمة الصحة العالمية ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، مصدر سابق ، ص ٧ .
- ٣٠ لمزيد من التفصيل يراجع عبد الله بن محمد البداح ، مصدر سابق ، ص (٣-٥) .
- ٣١ لمزيد من التفصيل يراجع : مكافحة التبغ يمكنها ان توفر مليارات الدولارات وان تنقذ ملايين الارواح ، ١٠ / ١ / ٢٠١٧ ، جنيف ، <https://www.who.int/ar/news-room/detail/12-04-1438-tobacco-control-can-save-billions-of-dollars>
- ٣٢ منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، اللبنات الاساسية لمكافحة التبغ ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٣ .
- ٣٣ منظمة الصحة العالمية ، مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة الاولى ، مصدر سابق ، ص ١٠ .

- <sup>٣٤</sup> مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، بيان مقدم نيابة عن الدكتورة مارغريت تشان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية قدمها الدكتور ديريك والتون ، المستشار القانوني ، الجلسة السابعة ، دلهي الهند (٧-١٢) تشرين الثاني ، ٢٠١٦ ، ص ٢ .
- <sup>٣٥</sup> لمزيد من التفصيل يراجع : منظمة الصحة العالمية ، الحماية من التدخين القسري ، مصدر سابق ، ص ( ٢-٣٠) .
- <sup>٣٦</sup> منظمة الصحة العالمية ، اللبنات الاساسية لمكافحة التبغ ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .
- <sup>٣٧</sup> منظمة الصحة العالمية ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط ، مصدر سابق ، ص ( ١٤ ، ٢٣٥ ) .
- <sup>٣٨</sup> لمزيد من التفصيل يراجع قانون تصديق اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية في شان مكافحة التبغ <http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/20944.html> ، ٢٠١٩/٩/١٥ .
- <sup>٣٩</sup> منظمة الصحة العالمية : المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، مصدر سابق ، ص ٧٧ .
- <sup>٤٠</sup> الامم المتحدة : المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، الدورة الموضوعية ٢٧ حزيران ٢٩ تموز ١٩٩٤ E Distr GENERAL E/1994/83 21 jUNE1994 ص ٦ .
- <sup>٤١</sup> منظمة الصحة العالمية : المعهد الوطني لبحوث السرطان ، مصدر سابق ، ص (٣٢-٣٣) .
- <sup>٤٢</sup> دار العراق : القوانين والتشريعات العراقية ، [www://wiki-aliraq.net/iraqilaws/law/20944.html](http://wiki-aliraq.net/iraqilaws/law/20944.html) .
- <sup>٤٣</sup> لمزيد من التفصيل يراجع المادة (٢٠-٤) من الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ .
- <sup>٤٤</sup> منظمة الصحة العالمية ، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، مصدر سابق ، ص ٧١ .
- <sup>٤٥</sup> منظمة الصحة العالمية ، المعهد الوطني لبحوث السرطان ، مصدر سابق ، ص ٣١ .
- <sup>٤٦</sup> لمزيد من التفصيل يراجع الامم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، مصدر سابق ، ص (١٢-١٧) .
- <sup>٤٧</sup> دار العراق ، القوانين والتشريعات الوطنية ، مصدر سابق .
- <sup>٤٨</sup> مؤتمر الصحة أو التبغ العالمي السادس عشر ( WCTOH2015 ) الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ١٧-٢١ اذار ٢٠١٥ ، ص ٣ .
- <sup>٤٩</sup> لمزيد من التفصيل يراجع المادة ٢٢ من الاتفاقية الاطارية لمكافحة التبغ .
- <sup>٥٠</sup> هي جزء من إقليم الدولة يدخل ضمن حدودها ويخضع لسلطتها الإدارية ، ويتم التعامل فيه وفقاً لاحكام ضريبية وجمركية ونقدية خاصة. بهدف تشجيع وجذب الاستثمارات الأجنبية. وتعتبر ذات كثافة عمالية عالية وتشتمل على نشاطات استيراد المواد الخام والعناصر المكونة وتصدير المنتجات المصنعة. المناطق الحرة <https://www.gafi.gov.eg/Arabic/StartaBusiness/InvestmentZones/Pages/FreeZones.a> .
- <sup>٥١</sup> Oxford Economic اسواق مؤشر التبغ غير القانوني في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي ٢٠١٧ تشرين الثاني ٢٠١٨ ، ص ٣٠ .
- <sup>٥٢</sup> لمزيد من التفصيل يراجع : Oxford Economics ، مصدر سابق ، ص (١٠-٤٥) .
- <sup>٥٣</sup> لمزيد من التفصيل يراجع بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ المادة (١٢) الفقرات (١،٢،٣) .
- <sup>٥٤</sup> لمزيد من التفصيل يراجع Oxford Economic ، مصدر سابق ، ص (٣٦-٤٠) .

## المصادر ( Reference )

### المجلات والتقارير

- I. ايمولا اولاجيدي وآخرون: أثر استخدام التبغ على الصحة والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية في افريقيا ، تقرير عن مفوضية الاتحاد الافريقي .
- II. وزارة الصحة والخدمات الانسانية في الولايات المتحدة / المعهد الوطني لبحوث السرطان ، اقتصاديات التبغ ومكافحة التبغ ، سلسلة دراسة رقم ٢١ ، رقم ١٦-8029b-ca كانون الاول ٢٠١٦ .
- III. Oxford Economic اسواق مؤشر التبغ غير القانوني في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي ٢٠١٧ تشرين الثاني ٢٠١٨ .

### الوثائق الدولية

- I. اتفاقية حقوق الطفل لجنة حقوق الطفل ، التقارير المقدمة من الدول الاطراف بموجب المادة ٤٤ من الاتفاقية ، الامارات العربية المتحدة ، crc/c/are/2 distr: general ، 12 october 2014 .
- II. الامم المتحدة : برنامج الامم المتحدة للبيئة ، لجنة التفاوض الحكومية الدولية لاعداد صك عالمي ملزم قانونا بشأن الزئبق ، الدورة الاولى ، استوكهولم ٧-١١ حزيران ٢٠١٠ ، Distr: General 25 march2010 ، EP / UNEP ( DTIE) /Hg/INC.1/5
- III. اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ : مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، موسكو ، الاتحاد الروسي (١٣-١٨) تشرين الاول ٢٠١٤ ( التدابير المستدامة بشأن تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الاطارية ) 18 FCTC/COP/6/19 حزيران ٢٠١٤ .
- IV. الامم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، اللجنة الاحصائية الدورة الخامسة والاربعون ، تقرير مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن احصاءات المخدرات : تحسين جودتها زيادة توافرها ، E/CN.3/2014/19 ، DISTR;General,9December
- V. مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، موسكو ، الاتحاد الروسي ، ١٣-١٨ تشرين الاول ٢٠١٤ ، القرار FCTC/COP6 (١٧) التدابير المستدامة بشأن تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الاطارية .
- VI. الامم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، اللجنة الاحصائية الدورة الخامسة والاربعون ، تقرير مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن احصاءات

- المخدرات : تحسين جودتها زيادة توافرها ، E/CN.3/2014/19 ،  
DISTR;General,9December
- VII. مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة السادسة ، موسكو ، الاتحاد الروسي ، ١٣-١٨ تشرين الاول ٢٠١٤ ، القرار FCTC/COP6 (١٧) التدابير المستدامة بشأن تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الاطارية .
- VIII. الدورة السابعة لمؤتمر الاطراف المشاركين في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ٢٠١٦ : ملخص سياسة تحالف الاتفاقية الاطارية حالة بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ ، نيودلهي ، ٢٠١٦ .
- IX. مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، الدورة الاولى ، البند ٤-٥ من جدول الاعمال المؤقت ، استعراض مصادر واليات المساعدة القائمة والمحتملة ، A/FCTC/COP/1/4 ، 9 /1 /2006 .
- X. منظمة الصحة العالمية : الحماية من التدخين القسري ، توصيات بشأن السياسات ، سويسرا .
- XI. منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، اللبنات الاساسية لمكافحة التبغ ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- XII. مؤتمر الاطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ ، بيان مقدم نيابة عن الدكتورة مارغريت تشان المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية قدمها الدكتور ديريك والتون ، المستشار القانوني ، الجلسة السابعة ، دلهي الهند (٧-١٢) تشرين الثاني ، ٢٠١٦ .
- XIII. الامم المتحدة : المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، الدورة الموضوعية ٢٧ حزيران ٢٩ تموز ١٩٩٤ E Distr GENERAL E/1994/83 21 jUNE1994

#### الاتفاقيات الدولية

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية ٢٠٠٣

#### القوانين الوطنية

قانون تصديق اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية في شان مكافحة التبغ ، الوقائع العراقية ، ع ٤٠٤٠ ، ٢٠٠٧/٥/٩ .

## المؤتمرات

- I. عبدالله بن محمد البداح ، ( جائحة التبغ والحد منها ) بتفعيل دور الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وثيقة معتمدة بقرار مجلس وزراء الصحة رقم (٨) للمؤتمر الخمسين بالكويت ، الفترة من ٩-١٠ كانون الثاني ٢٠٠١ .
- II. مؤتمر الصحة أو التبغ العالمي السادس عشر ( WCTOH2015 ) الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ١٧ - ٢١ اذار ٢٠١٥ .

## الانترنت

- I. الغد : اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ ( موضوع اليوم العالمي لمكافحة التدخين)  
<http://www.alghad.com/articles/639136D8%A7%D8%AA%D9%82%D9%8A%D8%A9>
- II. المعرفة :اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية لمكافحة التبغ  
<http://www.marefa.org>
- III. أبو ظبي - سكاى نيوز : سجانر مارلوبورو ، رويترز : حملة لشركة تبغ عالمية لافساد اتفاقية دولية  
<http://www.skynewsarabia.com/web/article/964421/%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%88>
- IV. التعاون الدولي : اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية بشأن مكافحة التبغ  
<http://www.who.int/fctc/implementation/cooperation/ar>
- V. مؤسسة حمد الطبية <http://www.hamad.qa/ar/news/2018/may>
- VI. مكافحة التبغ يمكنها ان توفر مليارات الدولارات وان تنقذ ملايين الارواح ، ١٠ / ١ / ٢٠١٧ ،  
<https://www.who.int/ar/news-room/detail/12-04-1438-tobacco-control-can-save-billions-of-dollars>
- VII. قانون تصديق اتفاقية منظمة الصحة العالمية الاطارية في شان مكافحة التبغ  
<http://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/20944.html>
- VIII. [www://wiki-aliraq.net/iraqilaws/law/20944.html](http://www://wiki-aliraq.net/iraqilaws/law/20944.html) دار العراق : القوانين والتشريعات العراقية ،

IX. الحرة

المناطق

[https://www.gafi.gov.eg/Arabic/StartaBusiness/InvestmentZones/  
Pages/FreeZones.aspx](https://www.gafi.gov.eg/Arabic/StartaBusiness/InvestmentZones/Pages/FreeZones.aspx)